

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُرْأَنُكَرِيمٍ ﴾

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ ﴿۱﴾

صدق الله العظيم

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد

التربية العملية / المشاهدة والتطبيق

أ.د. داود عبد السلام صبري

التربية العملية

تعد التربية العملية مكوناً رئيساً من مكونات برنامج الإعداد المهني للطلبة الذين اختاروا التدريس مهنة مستقبلية، إذ لا تخلو برامج الإعداد المهني للمدرس قبل الخدمة من التربية العملية، سواء أكان ذلك في نظم التعليم بالدول المتقدمة أم في الدول النامية، وأنها المختبر الميداني لتطبيق مبادئ التدريس وتدريب مدرسي المستقبل.



* تتمثل أهمية التربية العملية في الآتي:

- تعد التربية العملية حلقة الوصل بين الجانبين الأساسيين في عمل كليات التربية وهما: الجانب الأكاديمي والجانب التربوي.
- تُعد التربية العملية الميدان الحقيقي الذي في ضوءه ينشأ الاتجاه الفعلي للطالب نحو مهنة التدريس ، وهي أيضاً المجال المناسب الذي من طريقه يكتسب الطالب المدرس المهارات اللازمة لتدريس المادة التي تخصص فيها.
- تعد التربية العملية خبرة فريدة في نوعها وعظيمة في شأنها ، عالية في قدرها لأنها تتيح للطالب المدرس الفرص لتنمية علاقة عمل مباشرة بينه وبين كل من:

أهداف التربية العملية

إن نجاح أي عملية تربوية مقروناً بالوعي الكامل بأهدافها مسبقاً، ولأن التربية العملية عنصراً أساسياً من عناصر إعداد الطالب المطبق فلا بد من الاهتمام بأهدافها والتي تتحدد بـ:

- تهيئ فرصاً عملية حقيقية للطلاب المتدربين لاختبار صلاحية المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية التي تعلموها في أثناء إعدادهم في الكلية .
- تهيئ فرصاً واقعية ومباشرة للمتدربين لمعرفة الطلبة على حقيقتهم نفسياً وسلوكياً وتربوياً.
- معرفة الطلبة المتدربين لخصائص المدرس وواجباته في التربية الحديثة
- تطوير مهارة الطلبة المتدربين العملية الخاصة بتحضير دروسهم اليومية.
- تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بإدارة البيئة الصفية وضبط السلوك الصفية.
- تكشف عن نقاط الضعف عند المتدربين أو عدم ملائمتهم لمهنة التدريس مبكراً ، ما يساعد على معالجة هذه النقاط ، ويوفر الجهد للمشرف التربوي والعلمي والطالب المتدرب.

مراحل التربية العملية

أولاً: مرحلة المشاهدة .

ثانياً: مرحلة الإلقاء .

ثالثاً: مرحلة التطبيق الميداني.

أولاً: مرحلة المشاهدة .

هي النشاط الأول الذي يقوم به الطالب / المدرس بصحبة زملائه في المجموعة والمشرف الاختصاصي في المدرسة ،ويقصد بالمشاهدة ملاحظة الطالب / المدرس كل ما يجري في الموقف التعليمي - ألتعلمي ملاحظة دقيقة باستخدام طرائق كثيرة منها تدوين الملاحظات وتسجيل المواقف أو تصويرها ، وتليها عملية التقويم مباشرة التي تعد ضرورية لتوطيد العلاقة بين الطالب ومشرفه من جهة وبين طلاب المجموعة أو المجموعة من جهة أخرى ، وتحصل المشاهدة من خلال مشاهدة حصة لمدرس الصف الأصلي أو مشاهدة درس لأحد الطلبة المدرسين ، أو مشاهدة درس يلقيه المشرف أو مشاهدة بعض المواقف التدريسية مسجلة على فيديو.

إنه هي نشاط تربوي هادف يسبق عملية التطبيق العملي أو الفعلي للتدريس ومصدر مهم من مصادر تعلم الطالب لفن التعليم أو التدريس ، وفيها يجمع (الطالب المشاهد) بعض المعلومات والبيانات المتصلة بمهنة التعليم لدراستها وتحليلها في ضوء ما تعلمه من مبادئ ومفاهيم في الموضوعات المهنية التي درسها في مدة الإعداد لكي يصل إلى تفهم واضح للمشكلات التربوية .

وفيما يأتي بعض الإجراءات التي يجب على المتدرب الأخذ بها حينما يقوم بعملية المشاهد وهي :

- تحضير موضوع الدرس الذي سيتم مشاهدته من قبل المتدرب بالتنسيق مع مدرس الصف الأصلي مسبقاً .
- تحديد ما يراد ملاحظته من طرائق تدريس وأنماط سلوكية وغيرها على نحو دقيق وذلك بالتنسيق مع المشرف الاختصاصي.
- إعداد خطة لكيفية تدوين الملاحظات .
- استخدام النموذج المعد لتدوين الملاحظات .
- استمارة رقم ١ (بطاقة تقويم أداء المدرس في التدريس تملئ من قبل الطالب المشاهد)

ثانياً- مرحلة الإلقاء :

والإلقاء هو النشاط الثاني في التربية العملية ، ويرمي إلى إتاحة الفرصة للطالب / المدرس / كي يواجه الموقف التعليمي بكامله ، وإكسابه الخبرة في تطبيق المعرفة المهنية ، وتنمية المهارات التدريسية ويزاول الطالب / المدرس في هذا النشاط تدريس مواقف تعليمية متكاملة

ويقصد بها قيام الطالب / المدرس بمهمة التدريس وقيادة العملية التعليمية - التعليمية بنفسه وأمام زملائه ومدرس التربية العملية في الكلية .

وهنا يقوم الطالب / المدرس بتدريس حصة كاملة أمام زملائه ومشرفه وبحضور مدرس الصف والمدير إذا رغباً في ذلك ، ويعقب ذلك مباشرة تقويم الدرس من قبل الطالب / المدرس نفسه وزملائه ومشرفه ومن حضر من مدرسي الصفوف والإدارة ، وهي مرحلة مهمة جداً للطالب / المدرس الذي يمارس كثيراً من الخبرات والمهارات التي أكتسبها سابقاً فضلاً عن اكتسابه الثقة بنفسه وتعزيز الإيجابيات والتخلص من بعض المواقف السلبية من الصف وغير ذلك .

بطاقة رقم ٢ (بطاقة تقويم الطالب المتدرب في مرحلت الإلقاء للمشرف)

ثالثاً: مرحلة التطبيق الميداني

تعددت تعريفات التطبيق الميداني بالنظر لوجود وجهات نظر متعددة واجتهادات كثيرة بشأنه ، إلا أن هذه الاتجاهات جميعها تؤكد أن التطبيق العملي برنامج يشتمل مواقف منظمة تخطط لها كليات التربية بالاشتراك مع إدارات المدارس المتعاونة ، إذ يتم من طريق هذه البرامج تفاعل الطلبة المطبقين مع عدد من المواقف المنظمة والمخططة والموجهة لتزويدهم بمجموعة من المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات التي تساعدهم على أداء أعمالهم بوصفهم مدرسين مسؤولين عن إدارة الصف وتوجيهه ، وأداء الدور التربوي الشامل من تعليم ، وإرشاد ، وتوجيه ، وتقويم ، ومتابعات سلوكيات الطلبة المتعلمين .

*ويمكن إجمال أهمية التطبيقات التربوية فيما يخص الطلبة المطبقين في النقاط الآتية :
- تهيئ الفرص للطلبة المطبقين لترجمة المعارف النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى مواقف تدريسية فعلية.

- تتيح الفرصة للطلبة المطبقين ليتفهموا طبيعة الأعمال التي سيزاولونها بعد أن يتخرجوا .
- تتيح الفرص أمام الطلبة المطبقين ليتعرفوا قدراتهم الذاتية وكفايتهم التدريسية
- تساعد الطلبة المطبقين على التكيف مع المواقف التربوية المختلفة مما يساعدهم على إزالة الكثير من المخاوف التي تعترضهم في بدايات تدريبهم.
- توفر فرص التدريب الموجه للطلبة المطبقين لتنمية مهارات التدريس ، وتساعدهم على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التي يعملون فيها .
- تشجيع الطلبة المطبقين على مواجهة المشكلات التي قد يتعرضون لها في التطبيقي العملي ، وتحفيزهم للتغلب عليها

الأهداف الخاصة:

في نهاية التدريب يصبح الطالب/ المدرس قادراً على أن:

- يتعرف طبيعة المناهج الدراسية التي يعمل في ضوءها.
- يمارس واجبات المدرس ومسؤولياته بإتقان.
- يتعامل مع الإدارة المدرسية ببسر.
- يشارك في الأنشطة المدرسية المتنوعة.
- يتعاون مع المدرس المتعاون والموجه بطريقة بناءة
- يتعرف على مناخ الصف الدراسي وطبيعة العملية التعليمية التعلمية.
- يضع خطط سنوية وفصلية.
- يضع خطة دراسية متوازنة و قابلة للتنفيذ.
- يصوغ أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها و قياسها.
- ينفذ عرض الدرس بنحو جيد.
- يثير دافعية الطلبة.
- يجذب انتباه المتعلمين.
- يستخدم التعزيز بمهارة.
- يوظف استراتيجيات حديثة في مجال التخصص.

المطبق الناجح

لكي يوصف المطبق بأنه ناجحاً لا بدُّ أن تتوافر فيه صفات متعددة، منها :

أولاً: ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية ، يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والحيوية والتعاون ، وأن يكون مسامحاً في غير ضعف ، حازماً في غير عنف .

ثانياً : أن يكون مثقفاً ، واسع الأفق ، لديه اهتمام بالإطلاع على ما يستجد في طرائق التدريس، وفي مادته ، وأن يكون أداؤه للغة العربية صحيحاً ، خالياً من الأخطاء ، وأن يكون محباً لعمله ، متحمساً له ، متمكناً من المادة الدراسية التي يدرسها ، حسن العرض لها ، وأن يكون على علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه.

ثالثاً: إذا قدر المطبق مشاعر طلابه ، واستجاب لمناقشاتهم ومطالبهم ، فإنهم سيكونون ميولاً إيجابية نحوه ، ويتمثلون سلوكه أحياناً ، وإذا أعلن المدرس سياسته وعرف ردود فعل طلابه نحوها ، استجاب لأسئلتهم وتعليقاتهم من دون غضب

داود عبد السلام صيري
أساتذة الملائكة

